وجواز اجتهاده عم **الباب السابع** ح سليمان بن صرد رضه روى البخاري عنه
الآن نغزوهم ولا يغزوننا يعني في هذه الساعة تبين من الله ان الظفر لنا عليهم
لا لهم علينا نحن نسير اليهم قاله حين اجلى الاحزاب عنه بالرفع فاعل اجلى قال
الجوهري لجلى يجي لازمًا ومتعديًا اي انكشف الاحزاب عن محاصرة المدينة
وهذا معجزة عم حيث كان كما قال الحمد لله ق عايشة رضها تنفقا على الرواية عنها
الارواح جنود مجندة اي جموع مجتمعة فما تعارف منها اي كل روح شاركه
الاخر في المعرفة ببيان ان الله تعالى عرف ذات الارواح بنعوته فعرفها بعض الارواح
بالقهر والجلال وبعضها باللطف والجمال وبعضها بالصبر على حسب صفاته تعالى
ثم استنطقها بقول الست بربكم ثم اودع الارواح في الاجساد ائتلف اي الف
قلبه قلب الاخر وان تباعد جسداهما وما تناكر منها اي كل روح لم يشاركه الاخر في المعرفة
المذكورة اختلف اي قلبه قلب الاخر وان تقارب جسداهما الايتلاف والاختلاف
للقلوب كما قال الله تعالى لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم
وقال الله تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وقيل معناه ان الارواح خلقت
على قسمين سعداء واشقيا فاذا اودعت في الاجساد ائتلفت واختلفت
بحسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الاخيار يميلون الى الاخيار والاشرار الى الاشرار
م ابو موسى وابي بن كعب رضه روى مسلم عنهما الاستيذان ثلث فان اذن لك
جوابه محذوف اي فادخل والا فارجع تقدم الكلام عليه في الباب الرابع في حديث
اذا استاذن احدكم ثلثا م جابر رضه روى مسلم عنه الاستجمار تو بتشديد الواو
يعني الاستجمار فرد وهو ثلثة ورمي الجمار تو وهو سبع وكذا المراد من التوفي
السعي والطواف والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو فاذا استجمر احدكم
فليستجمر بتو فان قلت هذا مكرر باول الحديث قلنا المراد بالاول الفعل وبهذا
عدد الاحجار ق عمر بن الخطاب رضه اتفقا على الرواية عنه عم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج
البيت ان استطعت اليه سبيلا تمييزا ومفعول به واليه متعلق بسبيل لانه
بمعنى موصل فان قلت اخذ في تعريف العبادات فيلزم ان لا يكون مسلما

من ترك

من ترك احدهما قلنا المراد منه الاسلام الكامل فتاركها لا يكون مسلما كاملا فلا يلزم
منه ان يكون كافرا قاله لجبرائيل عم حين جاءه على صورة رجل غريب فسأله عن الاسلام
فقال صدقت انما صدقه جبرائيل عم اشارة الى انه كان عارفا به وسأله لاستماع عهد
او الى دفع الوهم بان السائل لم يقبل الجواب او الى انهم اذا سمعوا التصديق منه
فكانهم سمعوا هذا الحديث من اثنين والشاهدان اولى من شاهد قال فاخبرني عن
الايمان قال اي النبي عم ان تؤمن بالله وهو اعتقاد انه واحد قديم ازلي متصف
بما يليق به من صفات الكمال وملائكته وهو اعتقاد انهم عباد الله لا يفترون
عن عبادته لحظة ومن نفاهم يكون كافرا تقديمهم على الرسل لا للتفضيل بل للترتيب
الواقع لان الله تعالى ارسل الملك الى الانبياء وكتبه وهو اعتقاد ان جميعها كلام الله
قيل كتب المنزلة مائة واربعة كتب منها عشر صحايف انزلت على ادم وخمسون على شيث
وثلثون على اخنوخ وهو ادريس وعشر على ابرهيم عليهم والتورية والزبور والانجيل
والفرقان ورسله وهو انهم مبعوثون الى الخلق وخيرهم واليوم الاخر وتؤمن
بالقدر اعاد ذكر الايمان هنا ايذانا باهتمامه لانه مزلة الاقدام ولهذا ضل في معرفته
الاقوام خيره وشره بالجر بدل عن القدر قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان
اي الاخلاص قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فان من
علم ان معبوده شاهد بعبادته اخلص فيها لا محالة اعلم ان لفظ صدقت
غير مذكور عقيب هذا الجواب وما بعده في النسخ المصححة ولكنه مذكور في صحيح مسلم
وفي كثير من الروايات لعل الراوي تركها في بعضها اختصارا او نسيانا قال فاخبرني اختصارا
عن الساعة اي عن وقت القيمة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل يعني
كلانا في عدم علمها سواء بل هو مختص بالله تعالى والغرض منه قطع الطمع عن معرفة
وقتها قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها يعني من علاماتها
ان يكثر السبي ويكتفى بالتسري فتلد الامة من سيدها فيكون الولد كسيدها
لكونه عتقها فتانيثها باعتبار النسمة او يجوز اطلاقها على غير الله لان الرب
بالتذكير مضافا الى الانسان لا يطلق الا على الله وانما صار هذا من اماراتها
لانه يدل على استيلاء المسلمين واستعلاء الدين ولا يخفى ان بلوغ الامر غايته او من علاماتها

Copyright © King Saud University